

الإجابة النموذجية لإمتحان السداسي الأول في مقياس مدخل إلى علم الآثار

ملاحظة هامة جدا : ركز قبل الإجابة على الورقة ، لا تصحح أية إجابة استخدم فيها القلم الماحي « l'effaceur »

السؤال الأول: عرف علم الآثار باختصار؟ (03 ن)

لغة : علم الآثار ترجمة لكلمة اركيولوجيا ، المأخوذة من اللغة اليونانية، وهي مشكلة من كلمتين اركيو ARCHEO ومعناها علم أو حديث، LOGOS ومعناها قديم، ومن هنا يتضح إشكال معرفة المعنى الحقيقي الأركيولوجيا، فهل المقصود منها ذلك العلم الذي يدرس القديم او حديث بخصوص القديم.
إصطلاحا: علم يدرس كل ما يتعلق بحياة الإنسان فيدرس البقايا والمخلفات المادية ، من هياكل عظمية وعمائر وصناعات على اختلاف أنواعها، و فضل عن ذلك فهو يهتم أيضا بدراسة المحيط الذي كان يعيش فيه الإنسان، وما يرتبط به من ظواهر طبيعية، كالزلازل والبراكين والفيضانات والمناخ والتضاريس، باعتبار أن لها تأثير مباشر في حياة الإنسان واستقراره، ومن ثم من الضروري دراستها، ونفس الشيء بالنسبة للثروة النباتية والحيوانية التي ألفها الإنسان واستأنسها.

السؤال الثاني: من خلال ما درست أذكر ثلاثة من العلوم مساعدة لعلم الآثار و اشرحها باختصار (06 ن)

كثير هي العلوم التي تحتاج الى غيرها من التخصصات، وعلم الآثار هو الآخر يحتاج مساعدة علوم اخرى لتحقيق اهدافه، ومن تلك العلوم نذكر ما يلي:
أ - علم بصمات الأصابع: يعد هذا العلم من العلوم الحديثة الناتجة عن التطور التكنولوجي الحاصل في السنوات الخيرة، وبفضل هذا العلم اصبح بإمكاننا تصنيف التحف الثرية حسب صناعاتها، حيث في كثير من الأحيان تبقى بصمات هؤلاء الصناع على مختلف مشغولتهم دون ان يزيلها الزمان، وبواسطة اجهزة خاصة يتم جمع هذه البصمات وادخالها في برامج الكمبيوتر، وهذه الخيرة تقوم بعملية التصنيف، ويتم اللجوء الى هذه الطريقة عندما تكون معارفنا قليلة، حول التطور الفني والصناعي لصناعة معينة في منطقة ما.
ب - علم الأركيوزولوجيا: يطلق هذا العلم احيانا اسم الأزوركولوجيا، وهو علم يهتم بتحديد ودراسة الحيوانات من خلال بقاياها العظمية المكتشفة اثناء التنقيبات الثرية، وهو يقدم مساهمة كبيرة لعلم الآثار، اذ من خلال تحاليله ونتائجه يمكن التعرف على النظام الغذائي للنسان وبيئته الطبيعية، وما يتعلق بها من مناخ وغطاء نباتي، وجوانب من معتقداته الدينية، فهناك مناخ ملئم لحيوانات دون اخرى، ولنباتات دون اخرى، كما ان بعض المعتقدات تمنع اكل لحوم حيوانات دون اخرى، كالحم الأبقار في الهند والخنازير عند المسلمين.
ج - علم الإتنولوجيا: يعد هذا العلم احد فروع علم الأنتروبولوجيا، وهو يقوم على الدراسة المقارنة للثقافات المعاصرة، لاستخلص مفاهيم عامة يمكن تطبيقها على المجتمعات البشرية، وتكمن استفادة علم الآثار من هذا العلم في ان العادات والتقاليد واساليب العيش قد تبقى حية عبر التاريخ عند شعب من الشعوب. وما دام علم الإتنولوجيا يهتم بهذا الجانب عند الشعوب الحالية، فان الأثري قد يلجأ الى اجراء مقارنة بين الشعوب القديمة التي يبحث عنها والشعوب الحالية، وقد يعثر الأثري احيانا على لقى اثرية او منشآت لا يدرك وظيفتها او كيفية صنعها، وبمقارنته لمثيلاتها الحالية فانه سيجد فيها تفسيراً لتساؤله.
د - علم الباليوإيدافولوجيا: يهتم هذا العلم بمحاولة اعادة الحالة التي كانت عليها الأرض في العصور القديمة، استنادا لدراسة السويات الأثرية العائدة لكل عصر من العصور، وتحليل عينات من تربتها وما تحويه من اثار نباتية ممثلة في بقايا غبار الطلع، ولهذا النوع من الدراسات دور كبير في التعرف على الحالة والكيفية التي كان عليها سطح الأرض والتغيرات التي شهدتها عبر التاريخ، فسطح الأرض معرض لتغيرات مختلفة، فقد يحدث ان تتحول المنطقة التي كانت

في زمن ما خضراء الى صحراء، وقد تتحول المنطقة الجافة الى بحيرة، وقد يتغير خط الساحل فتغمر مياه البحر مناطق كانت ساحلية يابسة.

علم الباليوكليمتولوجيا: يدرس هذا العلم الحالة التي كان عليها المناخ في العصور القديمة، انطلاقا من دراسة السويات الأثرية التي ترجع لكل عصر من العصور، ولمعرفة المناخ اهمية كبيرة في الأبحاث الثرية، فهو يفيد في التعرف على الثروة النباتية والحيوانية، ومنه التعرف على النظام الغذائي للإنسان.

- علم الباليونتولوجيا: يتشابه هذا العلم مع علم الإنتولوجيا في نقاط كثيرة، وهو يهتم باعادة تصور الحالة الإنتولوجية القديمة لمجتمع من المجتمعات، وكامل مظاهرها الصناعية والثقافية والدينية انطلاقا من المكتشفات الأثرية.

علم الأنثروبولوجيا: وهو العلم الذي يهتم بدراسة الإنسان سواء من الناحية الإجتماعية او الطبيعية، فمن الناحية الأولى يدرس مظاهر السلوك البشري للإنسان في المجتمعات خصوصا البدائية في الوقت الحاضر او في الماضي ان توفرت المعلومات الكافية، ويهدف من خلال هذه الدراسة الى معرفة البناء الإجتماعي عن طريق شرح وتحليل النظم الإجتماعية ووظائفها. اما من الناحية الثانية فهو يدرس بيولوجيا او تاريخ الإنسان من حيث نشأته ومكانته بين المملكة الحيوانية وتطوره وتوزيع خصائصه البشرية، ويهتم هذا العلم حاليا بالمجموعات الدموية او الزمر الدموية، والتشريح المقارن والوراثة.

م - علم الكيمياء: كثيرا ما يلجأ الثري الى الكيمياء ليستعين بتحليلها في تحديد تاريخ الهياكل العظمية، او تاريخ اللقى الأثرية، وتحديد اسباب وعوامل تلف الآثار، وكيفية او تراكيب المواد الخاصة بترميم كل نوع من الأثر.

السؤال الثالث: حدد اختصاصين من اختصاصات علم الآثار (دون شرح) (04 ن)

تخصصات مستقلة عن بعضها البعض، نذكرها فيما يلي:

- 1- **آثار ما قبل التاريخ:** وهو يهتم بدراسة الآثار العائدة إلى بداية ظهور الإنسان وإلى غاية ظهور الكتابة. بينما تدرس ضمن ما قبل التاريخ **آثار فجر التاريخ:** وهي المرحلة التي تفصل بين ما قبل التاريخ والفترات التاريخية، والتي فيها بدأت تظهر البوادر الأولى للكتابة
- 2- **الآثار القديمة:** في هذا الفرع يتم دراسة آثار الحضارات القديمة بداية من الحضارة الفرعونية، بلد الرافدين والحضارة الإغريقية ثم الرومانية و الساسانية، بالإضافة إلى باقي الحضارات الأخرى في مختلف أنحاء العالم.
- 3- **الآثار الإسلامية:** يدرس هذا الاختصاص مختلف الآثار التي خلفها المسلمون، منذ ظهور السلم الى غاية نهاية الخلافة الإسلامية العثمانية، وأحيانا تقسم هذه الآثار إلى فترتين فترة العصر الوسيط وفترة العصر الحديث، ويقابل هذا في أوربا العصر الوسيط ثم عصر النهضة أو العصر الحديث.
- 4- **الصيانة والترميم،** والذي يدرس كتخصص مستقل هو الأخر.
- 5- **إضافة إلى تخصص آخر حديث لم يدرس بعد في الجزائر، وهو آثار ما تحت الماء** وهو يهتم بالآثار الغارقة في البحار والمحيطات والتي تحت الماء بصفة عامة.

السؤال الرابع: الدليل الأثري ثلاثة أنواع، أذكرها مع شرح واحد من هذه الأنواع: (07 ن)

(نقطتان على ذكر كل دليل + نقطة على شرح دليل واحد)

ينقسم الدليل الأثري إلى ثلاثة أنواع أساسية نلخصها فيما يأتي:

- 1- **المعثورات المصنوعة :** وهي تلك المواد التي صنعها الإنسان ويمكن أن تنقل من مكان إلى آخر دون إحداث تغيير على مظهرها .وهي تشتمل على مواد مثل النصال والقذور والخرز .كما يمكن أن تشتمل على الألواح الطينية وعلى سجلات أخرى مكتوبة، وتعد المعثورات المصنوعة الشواهد الأساسية التي يعتمد عليها الأنثروبولوجيون في دراسة الحياة الثقافية للشعوب البدائية،فهي تعد من أهم الرواسب الثقافية ،على حد تعبير تيلور " taylor " .
- 2- **الظواهر :** الظواهر هي المعثورات الأثرية الثابتة والتي تظهر على سطح الأرض وليس بإمكاننا نقلها إلى مؤسسات العرض (المتحف) . في حين يمكننا ملاحظتها بالعين المجردة وتتألف بصورة عامة ، من الأسوار وقنوات الري والقناطر والجسور و العمائر على

اختلافها كالمنشآت المدنية والعسكرية والدينية ، قامت بينائها الشعوب القديمة .وخلافا للأدوات، فإنه لا يمكن فصل الظواهر عن محيطها، دون إحداث تغيير في شكلها .

3- **المعثورات الطبيعية :** المعثورات الطبيعية، هي المواد الطبيعية التي توجد جنبا إلى جنب من الأدوات والظواهر .وتكشف هذه المعثورات طريقة تفاعل الناس في العصور القديمة مع محيطهم .وتشتمل المعثورات الطبيعية على سبيل المثال:الفحم و البذور وعظام الحيوانات، كما تشمل أيضا المواد الكيميائية والغازات، وحتى المواد العضوية المختلطة بالتربة.

